

PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	Al Hayat
DATE:	27-February-2015
COUNTRY:	Egypt
CIRCULATION:	250,000
TITLE :	Gulf Conference on Iron Blood Disorders
PAGE:	17
ARTICLE TYPE:	NGO News
REPORTER:	Mohamed Sief El Rahbi

PRESS CLIPPING SHEET

لامس أدوية مبتكرة أبرزها «إكسجيد»

مؤتمر خليجي عن اضطراب حديد الدم

مسقط - محمد سيف الرحبي

اختتم في مسقط مؤتمر حمل عنوان «مؤتمر الخليج للحديد» تضمنت أجندة المؤتمر الرئيسية، الاضطرابات المتصلة باعتلالات مادة الهيموغلوبين Hemoglobin (هي «حديد الدم»)، كالتلاسيميا Thalassemia وفقر الدم المنجلي (Sickle Cell Disease)، إضافة إلى المضاعفات التي تصيب الكبد والغدد الصم بأثر من تلك الاعتلالات.

وجمع المؤتمر عدداً من أبرز الممارسين والخبراء في أمراض التلاسيميا وفقر الدم المنجلي، وشملت أعماله عروضاً عن أحدث البحوث والعلاجات في مجال أمراض الدم، إذ يعاني مرضى التلاسيميا من قلة إنتاج النوع الصحي من الهيموغلوبين، وهو المكون الذي يحمل الأوكسجين في كريات الدم الحمراء تنقله إلى أنسجة الجسد وأعضائه، ونتيجة لذلك الاضطراب، ربما يصاب هؤلاء المرضى بفقر في الحديد الطبيعي للدم بالترافق مع تراكم مادة الحديد التي تخرج مع تكسر الكريات المريضة. ويترافق ذلك أيضاً مع ظهور وتشوهات في العظام، واعتلال في الكبد، واضطراب في عمل القلب والأوعية الدموية. وسعى المؤتمر ليكون منبراً لتبادل الخبرات، ونشر أفضل الممارسات لعلاج أمراض الهيموغلوبين ومضاعفاتها.

ورشة المرض

ركز المؤتمر الخليجي على علاج المرضى الذين يعانون من تراكم الحديد في الدم، وهو اعتلال ثانوي شائع بين مرضى فقر الدم المنجلي، ممن يحتاجون نقل الدم إليهم بشكل متكرر. ويحتل المؤتمر في الجوانب المختلفة لعلاج التلاسيميا وفقر الدم المنجلي، ومنها طرق مبتكرة كـ«الاستخلاص» Chelation Therapy (إزالة

الحديد الزائد من الجسم)، ودور الكبد في الإصابة بتراكم الحديد، والانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ عند من يعانون من تراكم الحديد في الدم وغيرها. وأشارت الدكتورة زاهية الرئيسي إلى وجود مضاعفات شديدة لتلك الأمراض، ما يوجب دعم المرضى أثناء علاج المضاعفات الصحية الممنهكة لتراكم الحديد، التي يمكن أن تؤثر على أعضاء حيوية كالقلب والغدد الصماء.

وفي السياق عينه، شددت الدكتورة شاهية دار (وهي استاذة مساعدة في قسم أمراض الدم في جامعة السلطان قابوس) على أهمية تواصل العمل في تحديد الاستراتيجيات المناسبة لتحقيق أفضل استفادة من علاجات تراكم الحديد. ودعت دار إلى التوسع في تطبيق علاج الاستخلاص، بهدف خفض تراكم الحديد الذي يساهم في خلل وظائف الغدد الصماء وقصور القلب. وأضافت دار أن نضج طرق معالجة تراكم الحديد خلال السنوات الماضية، أدى إلى تحسين المستوى الصحي للمرضى. وفي المقابل، لفتت دار إلى تزايد الحالات التي تعاني مضاعفات قوية مرتبطة باضطرابات حديد الدم، تلك التي تصيب الغدد الصماء، ونموذجها البارز هو مرض السكري الفائق الانتشار في منطقة الشرق الأوسط. وبصورة عامة، تدرج اعتلالات الهيموغلوبين ضمن أمراض الدم الوراثية التي تؤثر على إنتاج كريات الدم الحمراء، مسببة مرض فقر الدم، إذ تؤثر التلاسيميا وفقر الدم المنجلي، على تركيز الأوكسجين في الدم، بل ربما تؤدي إلى وفاة مبكرة أو مضاعفات خطيرة تشمل تراكم الحديد المزمّن عند من يحتاجون إلى نقل الدم بشكل متكرر للحفاظ على مستويات كافية من الهيموغلوبين في أجسامهم. ويعرف عن مرض التلاسيميا أنه واسع الانتشار في آسيا وحوض البحر

الابيض المتوسط، ومنطقة الشرق الأوسط وفي الماضي، مثل تراكم الحديد في القلب إحدى أكثر المضاعفات شيوعاً لدى مرضى اعتلالات الهيموغلوبين. أظهرت دراسات حديثة أن عدد مرضى التلاسيميا الذين يعانون تراكم الحديد في القلب، انخفض بنسبة ٣٧ في المئة خلال العقد الأخير، فيما ارتفع عدد من يصابون بمضاعفات في الكبد خلال الفترة ذاتها. وتفاوتت معدلات انتشار أمراض الدم بين دول الشرق الأوسط، ويوجد عدد من المرضى يحتاجون إلى نقل الدم إليهم بشكل متكرر، وكذلك العلاج بالاستخلاص لسحب الحديد المتراكم في دمهم. في ذلك الصدد، أوضح الدكتور علي المدحاني، مدير «مستشفى صحر» في سلطنة عُمان، أنه في الوقت الحاضر، يجري توزيع دواء «إكسجيد» Exjade، وهو علاج فعال لتراكم الحديد، إلى معظم مرضى التلاسيميا في عُمان. ويساعد «إكسجيد» المرضى على التخلص من الحديد الزائد في الدم، ما يعطي وقاية للأعضاء الحيوية في الجسم، مع تخفيف الألم والمعاناة للذين كانوا يرافقان الأنماط الأخرى للعلاج. وكذلك يساعد «إكسجيد» في الوقاية من مضاعفات تراكم الحديد التي ربما تهدد حياة المريض بأثر من مضاعفات تشمل تليف الكبد، واضطراب الغدد الصماء، واختلال أعمال القلب. ويقول آخر، يضع «إكسجيد» بين يدي الأطباء خياراً علاجياً يساعدهم على تلبية حاجة أساسية لم يكن مستطاعاً تغطيتها بالشكل المطلوب. وإضافة إلى البحوث والإساليب العلاجية الجديدة، أضاف «مؤتمر الخليج للحديد» فئات جديدة إلى «جائزة سلطان بن خليفة العالمية لمرض التلاسيميا» التي تكرم جهود العلماء في تحسين حياة مرضى التلاسيميا، وهي تقدم على هامش دورات «مؤتمر الخليج للحديد».

